مجلـــة بدايـــات
Revue :Bidayat ISSN: 2676-198X
المجلد: الرابع (04) / العدد: الثاني(02) / جوان 2022 / ص ص: 41-53

التداخل المعرفي بين التداولية اللسانيات الاجتماعية

Cognitive interaction between pragmatics and sociolinguistics

دحمان بونوة عويشة[1]

Dahmane Bounoua Aouicha[1]

[1] جامعة الشهيد أحمد زبانة غليزان (الجزائر)

البريد الإلكتروني : dahbouaouicha@gmail.com

تاريخ الإرسال: 20- 04-2022	تاريخ التحكيم: 21-04-2022	تاريخ القبول: 30-04-2022	تاريخ النشر: 22-06-2022

ملخص البحث

إنّ اللغة ظاهرة إنسانية معقدة، شغلت أذهان الفلاسفة والمفكرين منذ القدم، واستنادا إلى البحوث والدراسات التي أقيمت حول دراسة هذه الظاهرة الإنسانية، تم تصنيف مراحل البحث اللغوي على حسب موضوع، وهدف كل مقاربة لغوية إلى المراحل الآتية: مرحلة النحو القديم والتي تمثلت في جهود اليونانيين ونحو بول رويال، تميزت دراساتهم بالمنطق والتجريد، وكانت معيارية، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الفيلولوجيا التي اتخذت اللغة كوسيلة لتحقيق هدف معين، وبعدها جاءت مرحلة الفيلولوجيا المقارنة التي تم اكتشاف فيها العلاقة القائمة بين اللغة السنسكريتية واللغة اللاتينية واليونانية، وبعدها ظهرت اللسانيات في إطار النظرية البنوية لفردينان دي سوسير كرد فعل على المراحل السابقة، تنادي بدراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، لكن هذه النظرية لم تسلم من النقد بل ظهرت على أعاقبها عدّة نظريات تدعوا بدراسة اللغة من منظور آخر، فهناك من درسها في علاقتها بالدماغ وكان هذا مع نعوم تشومسكي في نظريته التوليدية التحويلية، وهناك من درسها في إطارها الوظيفي وكان ذلك مع سيمون ديك، أمّا اللسانيات الاجتماعية والتداولية فلقد عالجت اللغة في إطارها التواصلي وما يتعلق بها من عوامل ثقافية، واجتماعية.

الكلمات المفتاحية: اللّغة، اللسانيات،النظرية، اللسانيات الاجتماعية، التداولية.

Abstract:

Language is a complex human phenomenon that has occupied the minds of philosophers and thinkers since ancient times, and based on the research and studies that were conducted on the study of this human phenomenon, the stages of linguistic research were classified according to a topic, and the goal of each linguistic approach to the following stages: The stage of ancient grammar, which was represented by the efforts of the Greeks And towards Paul Royal, their studies were characterized by logic and abstraction, and they were normative, and the second stage is the stage of philology, which took language as a means to achieve a specific goal, and after that came the stage of comparative philology, in which the relationship between the Sanskrit language and the Latin and Greek languages was discovered, and then linguistics appeared within the framework of the theory The structuralism of Ferdinand de Saussure, as a reaction to the previous stages, calls for the study of language in and for itself, but this theory was not spared from criticism, but several theories appeared on its heels calling for the study of language from another perspective. In his transformational generative theory, and there are those who studied it in its functional framework and that was with Simon Dick.

As for social and pragmatic linguistics, it treated language within its framework. Communication and related cultural and social factors.

Keywords: language, linguistics, theory, sociolinguistics, pragmatics

المؤلف المرسل – دحمان بونوة dahbouaouicha@gmail.com

مقدمة:

لقد تعددت النظريات في البحث اللغوي في دراسة اللغة، وهذا يعود إلى بنيتها المعقدة، فهناك من عزلها عن محيطها الاجتماعي، وهناك من درسها في علاقتها مع العوامل الخارجية ومن بين المقاربات التي درستها بهذا المنظور هي اللسانيات الاجتماعية والتداولية، وعليه سنتطرق أولا في عرض كل ما يتعلق باللسانيات الاجتماعية ثم التداولية، وهذا استنادا إلى أولوية النشأة، ثم نتطرق إلى أبرز النقاط التي تجمع بين التداولية واللسانيات الاجتماعية.

1- نشأة اللسانيات الاجتماعية:

لقد بدأت ملامح اللسانيات الاجتماعية مع **فردينان دي سوسير** خلال وضعه للأسس العلمية للنظرية اللسانية البنوية، حيث صرح بأنّ اللغة المعينة ظاهرة اجتماعية، لكن اكتفي بدراستها دراسة بنيوية، بعيدا عن العوامل الخارجية، ولهذا جاءت اللسانيات الاجتماعية كرد فعل على اللسانيات البنيوية، وأيضا انتقاضا للسانيات التوليدية التحويلية لنعوم شومسكي التي كانت تنادي إلى نحو كلي كوني وعالمي، وأبعدت الجانب التواصلي في دراستها، واكتفت بدراسة اللغة كنسق معتمدة في ذلك على قواعد مثالية مجردة افتراضية وصورية.[1]

لقد ألح **أنطوان مييه**(Antoine Mey)(1886-1936) في بحوثه عن الصلة القائمة بين اللغة والمجتمع، متأثرا بعالم الاجتماع دوركايم،[2] فكانت هذه الرؤيا بداية واضحة للباحثين في التفكير في هذا العلم الذي يجمع بين اللغة والمجتمع .

فأوّل من استخدم مصطلح اللسانيات الاجتماعية هو **توماس كالون هودسون**()(Thomas Callon Hudson) في بحث له عام 1939. وظهرت اللسانيات الاجتماعية لأول مرة في الغرب في نهاية الستينيات من القرن العشرين وكان من روادها اللغويون أمثال ويليام لابوف في الولايات المتحدة وباسيل بيرنستين في المملكة المتحدة.[3]

بدأت ملاح هذا العلم عام 1952م، حينما نشر هافر س. كوري مقالا بعنوان: إسقاط السوسيو لسانيات: علاقة الكلام بالوضع الاجتماعي.[4]

أمّا التأسيس لمبادئ العلم ومجاله كان على يد **ويليام لابوف** (William LaBeouf) عام 1966 عندما طبع كتابه : التراتبية الاجتماعية في إنكليزية مدينة نيويورك، فيها، كما ركز على أهمية ربط بنية اللغة بالسياق الاجتماعي العام الذي نشأت فيه.[5]

ولكن في الوقع بدأ هذا العلم قبل ذلك بكثير وتحديدا في بدايات القرن العشرين عندما أكد دوركايم على علاقة اللغة الوثيقة مع المجتمع ، وكذلك فرديناند دي سوسير في كتابه: محاضرات في اللسانيات العامة،[6] كما ذكرنا آنفا.

2- تعريف اللسانيات الاجتماعية:

ترجمة اللسانيات الاجتماعية إلى اللغة الفرنسية هي (Sociolinguistique)، هذا المصطلح مركب من مكونين الأول (Socio) تعني مجتمع، واجتماعي، والثاني (Linguistique) تعني: اللسانيات.

ولقد تعددت تسميات هذا العلم على النحو الآتي:[7]

- اللسانيات الاجتماعية التي وضعها عبد السلام المسدي في معجمه: قاموس اللسانيات.
- اللسانة الاجتماعية: وضعه خليل أحمد خليل في ترجمته لكتاب اللسانة الاجتماعية لغارمادي جولييت.
- لسانية اجتماعية من وضع بسام بركة في معجمه: معجم اللسانية.
- سوسيولسانيات: من وضع عبد القادر الفاسي الفهري.
- علم اللسانيات الاجتماعية: من وضع سامي عياد حنّا في معجمه: معجم اللسانيات الحديثة.

- علم اللغويات الاجتماعية من وضع محمد حلمي هليّل.
- علم اللغة الاجتماعي

يعرف **هدسون**(Hudson) اللسانيات الاجتماعية على أنّها: "دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع"[8]، أي أنّ اللغة هي تعبير عن مجتمع معين، ولا يمكن الفصل بين اللّغة والمجتمع، لأن لا مجتمع بدون لغة ولا لغة بدون مجتمع.

تتناول اللسانيات الاجتماعية العلاقة القائمة بين الأشكال والأساليب اللغوية المستعملة بين الأفراد، والمتغيرات السوسيوثقافية التي تضبط استعمالات اللغة. ويرى **فيشمان**(Fishman) أنّ اللسانيات الاجتماعية هي دراسة من يتكلم، وبأية لغة أو لهجة يتكلم، ومع من يتكلم، أي علاقة المخَاطَب بالمخَاطِب، إضافة إلى الزمان والمكان، كل هذه العوامل الخارجية تساهم وتساعد في عملية نجاح العملية التواصلية[9] داخل المجتمعات.

يقول **هادي نهر** حول اللسانيات الاجتماعية:" أنّها تعنى بدراسة الواقع اللغوي في أشكاله المتنوعة، باعتبارها صادرة عن معان اجتماعية وثقافية مألوفة وغير مألوفة، ويشمل أيضا كل ما يتعلق بالعلائق بين اللغة والمجتمع..."[10] ، أي أنّ اللسانيات الاجتماعية تدرس كل الظواهر التي تجمع بين اللّغة والمجتمع.

ويعرّفها **صبري إبراهيم السيد** بأنّها:" دراسة اللغة بالنظر إلى المجتمع، ويقتضي هذا ضمنا أنّ علم اللغة الاجتماعي جزء من دراسة اللغة، وأن قيمته تكمن في إلقاء الضوء على طبيعة اللغة عامة أو على خصائص اللغة عينها"[11]،أي أنّ دراسة اللغة المعينة في اللسانيات الاجتماعية تكون في إطار المجتمع الذي تنتمي إليه.

إنّ دراسة اللغة في إطارها الاجتماعي يكشف لنا أصل وطبيعة بيئة المجتمع وعقليته، وثقافته، وعاداته، ولهذا إنّ سبب اختلاف اللهجات العربية في المستوى الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والدلالي، يعود إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية ، وهذا الذي تبحث فيه اللسانيات الاجتماعية من خلال ربط اللغة بالمجتمع.

تنقسم اللسانيات إلى لسانيات نظرية ولسانيات تطبيقية، فاللسانيات الاجتماعية تنتمي إلى الحقل الثاني وهو اللسانيات التطبيقية، وتختص بدراسة مشكلات اللهجات الجغرافية، والاجتماعية أو الطبقية من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالة، وتوزيعها داخل المجتمع، ودلالاتها على المستويات الاجتماعية المختلفة، إضافة إلى الازدواجية اللغوية مثل: اللغة العربية واللغة الفرنسية، والثنائية اللغوية مثل: الفصحى والعامية، واللغة الرسمية وغير الرسمية، وغيرها من القضايا ذات الاتصال بالمناحي الاجتماعية، وتم عدّ مجال اللسانيات الاجتماعية من مجالات النمو والتطور في الدراسات اللغوية من منظور مناهج البحث والدراسة.[12]

يفرق جاك س ريتشارد بين مصطلحين إثنين في اللسانيات الاجتماعية من خلال دراستها للعوامل الاجتماعية وهما:

1-مكروسوسيولسانيات (microsociolinguistique) يتناول أفعال الكلام وأحداث الكلام والأقوال المتعاقبة وأيضا البحوث التي تتعلق بالتنوع الذي يحدث في اللغة المستعملة من قبل الجماعة اللغوية ضمن العوامل الاجتماعية.

2-ماكرو سوسيولسانيات(Macrosociolinguistique) الذي يتناول دراسة المجتمعات من خلال ثنائية اللغة أو التعدد الغوية، والتخطيط اللغوية والميول اللغوية...إلخ.

وانطلاقا مما هذا الواضح أنّه لا يمكن فصل اللغة عن المجتمع،

3-أسس الدراسة اللسانية الاجتماعية:

إنّ أي لسان إنساني خاضع لأشكال التغييرات الثقافة والاجتماعية، ولهذا يتمثل دور اللسانيات في دراسة هذه التغيرات، ومقارنة دور الخطابا داخل مجتمعات بشرية مختلفة وفق نموذج مكون من العناصر الآتية:[13]

1-الإطار (المكان الجغرافي، والزمان، وأجواء الخطاب)

2-المشاركون(الشخصيات الحاضرة والمفاعلة)

3-الأهداف (هدف اللقاء)

4-الأفعال أو المنتوج (الرسائل)

5-الإيقاعات (الصوت، والنغمة، وإيقاع الرسائل).

6-الوسائل التواصلية (اللغة المنطوقة، واللغة المكتوبة، واللغة المنشودة والمغناة...)

7-المعايير (التناص والحوارية).

8-الأجناس أو أنواع الخطاب(الحكايات، التاريخ، والملاح والمآسي...)

4- نشأة التداولية:

بدأت التداولية على يد سقراط والرواقيون لكن لم نظهر كنظرية في الوجود الفلسفي إلاّ على يد "باركلي"[14](Barclay) ولهذا لم تصبح مجالا يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر إلاّ في العقد السابع عشر من القرن العشرين، بعد أن تم تطويرها من قبل ثلاثة من فلاسفة اللغة هم أوستن وسيرل وجرايس.[15]

إنّ علم التداولية اتجاه جديد في دراسة اللغة، إذ أنّه تجاوز البنية اللغوية إلى السياق غير اللغوي، كما أنّه سعى إلى إيجاد حلولا للمشاكل اللغوية التي أقصتها وأهملتها اللسانيات وأيضا الفونولوجيا، وعلم النحو وعلم الدلالة، ويؤكد "كارناب"(Carnap) أنّ التداولية درس غريز وجديد.[16]

إنّ التداولية ملتقى تتقاطع فيه جملة من الاختصاصات تتمثل في :"علم اللغة الخالص، والبلاغة والمنطق، وفلسفة اللغة، وكذلك علم الاجتماع وغيرها من العلوم المهتمة بالجزء الدلالي من اللغة"[17]، والهدف الذي ترمي إليه التداولية شغل العديد من المناطقة والسيميائين والفلاسفة والسوسيولوجيين والسيكولوجيين والبلاغيين وعلماء التواصل واللسانيين.[18]

وتحاول التداولية الإجابة عن الأسئلة التي تفرض نفسها على الباحث أو البحث العلمي، فهذه الأسئلة كما قيل أنّ اللسانيات عجزت عن الإجابة عنها، وتتمثل هذه الأسئلة في: ماذا نصنع حين نتكلم؟، ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟، من يتكلم ومع من يتكلم؟، من يتكلم ولأجل من؟ ماذا علينا أن نعلم حتى يرتفع الإبهام عن جملة أو أخرى؟، كيف يمكننا قول شيئا آخر الذي كنا نريد قوله؟، وهل يمكن أن نركن إلى المعنى العرفي لقصد ما؟، لقد أجابت التداولية عن هذه الأسئلة من خلال استنادها على العلوم الإنسانية المتمثلة: في اللسانيات، والفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا.[19]

أمّا بالنسبة للخلفية المعرفية للتداولية تتمثل في:

- **الفلسفة التحليلية(La philosophir analytique)**: هو مذهب فلسفي، اهتم الباحثون والمنظرون للفلسفة التحليلية بدراسة الجوانب الدلالية والتداولية للغات الطبيعة، متجاوزين المقولة التي تدعو إلى دراسة اللغة في ذاتها بعيدا عن استعمالها وتداولها العادي، ومن هذا الطرح انبثق أهم وأساس الحقل التداولي ما يعرف بـ: "الأفعال الكلامية"[20]، وهذا الذي يهمنا منها.[21]

- **الفلسفة البرغماتية**: هو اتجاه تجريبي عملي يعتمد على الواقع الخارجي والتجربة أسسه "تشارلز بيرس" (Charles Pierce)[22] وغيره، إذ يقوم الفيلسوف البراغماتي بدراسة كل ما هو متعين وحقيقي وواقعي، تركز على النتائج المترتبة من التجربة، أي معيارها هو النجاح في العملية، لهدف معرفة ماهو حقيقي من المعاني بالاعتماد على مبدأ الصدق في حالة النجاح، وهذا الطرح يعدّ أحد أهم الطروحات التي استفادت منها التداولية.[23]

- **علم النفس المعرفي**: يهتم بدراسة الآليات والميكانيزمات التي يشتغل بها الذهن البشري، ولقد استفادت التداولية من الدراسات والنتائج المتوصل إليه، ومنها نظرية الملاءمة، وتفسير العمليات الاستدلالية في إدراك أبعاد الفعل اللغوي، وخاصة ما قدمه "جيري فودور" الذي بين أن اشتغال الذهن البشري اشتغال تراتبي، تجري فيه معالجة المعلومة الإخبارية سواء أكانت مرئية أو سمعية أو لغوية، ويتم هذا من خلال مراحل وكل مرحلة تقابل مكونا من مكونات الذهب التي تعدّ المحولة والنظام الطرفي والنظام المركزي، وكل هذا يتم في إطار منظومة مختصة بمعالجة المعطيات، ومن هذا التوضيح استفادت التداولية من خلال معرفة النظام المركزي المسؤول على التأويل الذي يتم على المستوى النظام اللغوي.[24]
- **نظرية المحادثة**: انبثقت من الفلسفة الحديثة وفلسفة بول غرايس، حيث استفادت من المفهومين الذين أدرجهما "بول غرايس"[25] هما الاستلزام الحواري ومبدأ التعاون من خلال مقال له "منطق المحادثة" سنة1975.[26]
- **المنطق**: إنّ المنطق الطبيعي تجاوز المنطق الصوري الذي عجز بعد فترة من الزمن على تفسير بعض الظواهر التي تطرحها العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، والبينة الحجاجية بوجه خاص، إضافة إلى قضايا تطرق إليها المنطق الطبيعي واستفاد منها الاتجاه التداولي في معالجة وإثراء القضايا اللغوية[27]، ولهذا جعل صلاح فضل التداولية ذو طبيعة غير تخصصية تغذيها جملة من العلوم، ويرى أنّ الذي يهمنا هو التداولية اللغوية لأنها تقربنا من الوصف النحوي للنصوص.[28]

وعليه يمكن القول أنّ هناك ثلاثة أنواع من التداوليات الأساسية وهي:[29]

1- تداولية اللسانيين: التلفظية: أو لسانيات التفظ.

2- تداولية البلاغيين: التخاطبية: أو نظرية أفعال الكلام.

3- تداولية الفلاسفة التحاورية: أو التفاعلات التواصلية (الحوارات)

5-تعريف التداولية:

أ- لغة: جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة معنى دول: " ...أدال الشيء: جعله مداولة، أي تارة لهؤلاء وتارة للآخرين، ...تدوال تداولا، فهو متداول، والمعفول متداوَل..."[30]، فالتدوال ورد بمعنى الاستعمال والاستخدام والتبادل.

ب- **اصطلاحا**: إنّ ما قامت عليه التداولية كان موجودا عند العرب لكن الغرب نظروا لهذا العلم وأطلقوا عليه هذه التسمية فتم تعريفها على النحو الآتي:

إنّ أوّل من استحدث كلمة التداولية هو **"تشارلز ساندرس بيرس"** (Charles Sanders Pierce)في مقالته الموسومة بـ "كيف نجعل أفكارنا واضحة"، وبالنسبة لأوّل تعريف لها [31]كان مع **"تشارلزموريس"** عام 1938 م، حينأطلقهعلىأحدفروععلمالسيمياءالثلاثةوهي :علمالتركيب،وعلمالدلالة، وعلمالتداولية،وعرفهذاالأخيربقوله: "التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات"[32]، أي أنّ التداولية تجاوزت البنية اللغوية إلى السياق.

لقد تعددت تسميات التداولية إلى : التداوليات ، الذرعية، والذرائعية، مذهب الذرائع، النفعية، المقامية، الوظيفية، السياقية، البراغماتية والبراجماتية، إضافة إلى البراكمتية، وعلم المقاصد، والدراسة الاستعمالية، والذريعيات، زد على هذا مصطلحات أقل تداولا وهي البراغماتكس، البراغماتزم، البراكماتية، وكذا الذراعة الجديدة، والبرجماتية اللغوية أو اللسانية.[33]

وأول من أدخل مصطلح التداولية المقابلة (Pragmatique) هو طه عبد الرحمن، التي تعني الممارسة، ولقد تابعه الباحثون في المشرق والمغرب في تبني هذ المصطلح.[34]

ولكن يجب علينا التفريق بين مصطلحين التداولية والذي يقصد بها الاتّجاه اللغوي الجديد الذي يعنى بدراسة اللغة في الاستعمال، وما يقابله في في المصطلح الفرنسي "Pragmatique" المترجمة إلى البراغماتية أو "الذرائعية" أو "النفعية"، فهذه تعني المذهب

الفلسفي التجريبي العملي الذي جاء على أنقاض المذهب العقلاني الذي يؤمن بالعقل والمنطق والاستنباط، فالمذهب البراغماتي طوّر المذهب التجريبي وأكد على أنّ تفسير الظواهر تكون من خلال نتائجها العملية، ويقابلها مصطلح "Pragmatisme" ومن روادها وليان جونس وجون ديوي وشيلر وغيرهم.[35]

فالتداولية عند أوستين هي جزء من علم أعم هو دراسة التعامل اللغوي، من حيث هو جزء من التعامل الاجتماعي، وبهذا المفهوم ينتقل باللغة من مستواها اللغوي إلى مستوى آخر، وهو المستوى الاجتماعي في نطاق التأثير والتأثر.

فالتداولية تدرس الاتّصال اللغوي في إطاره الاجتماعي، بالكشف عن الشروط والضوابط التي تسهم في عملية إنتاج الفعل اللغوي، وأيضا تبحث في جانبه التأثيري التفاعلي.[36]

ويعرّفها **''فيليب بلانشيه''** بأنّها: "الدراسة التي تعنى باستعمال اللغة، وتهتم بقضية التلاؤم بين التعبير الرمزية والسياقات المرجعية والمقامية والحدثية والبشرية".[37]

ويرى صلاح فضل أنّ التداولية:" هي ذلك المجال الذي يركّز مقاربته على الشروط اللازمة لكي تكون الأقوال اللغوية مقبولة وناجحة، وملائمة في الموقف التواصلي الذي يتحدث فيه المتكلم".[38]

ويعرّفها الباحثين العرب المحدثين ومن بينهم: **''عبد الحميد مصطفى السيد''** بأنّها: اتّجاه في الدراسات اللسانية يعنى بأثر التفاعل التخاطبي في موقف لخطاب، ويستتبع هذا التفاعل دراسة كل المعطيات اللغوية، والخطابية المتعلقة بالتلفظ وبخاصّة المضامين والمدلولات التي يولّدها الاستعمال في السياق، وتشمل هذه المعطيات:[39]

- معتقدات المتكلم ومقاصده وشخصيته وتكوينه الثقافي ومن يشارك في الحدث اللغوي.
- الوقائع الخارجية ومن بينها الظروف المكانية والزمانية، الظواهر الاجتماعية المرتبطة باللغة.
- المعرفة المشتركة بين المتخاطبين وأثر النص الكلامي فيهما.

ويقسم محمود أحمد نحلة التدوالية إلى:[40]

- التداولية الاجتماعية: تختص بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي.
- التداولية اللغوية: والتي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبية.
- التداولية التطبيقية: تعني بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة.
- التداولية العامة: تهتم بالأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمالا تواصليا

6- **أسس التداولية**: تقوم التداولية على الثلاثة مفاهيم أساسية هي:[41]

أ- مفهوم الفعل: بقصد به في التدوالية هم تمثيل العالم وإنتاج ألفاظ دالة على المعاني، إلى القيام بفعل وممارسة التأثير من خلال استعمال اللغة.

ب- مفهوم السياق: يعني الموقف الفعلي الذي توظف فيه الملفوظات والمتضمن بدوره لكل ما نحتاجه لفهم وتقييم ما يقال

ت- مفهوم الكفاءة: ويعتبر مفهوم الكفاءة إشارة اعتماد التالية لاستعمال اللغة في السياق أو هي حصيلة إسقاط محور الفعل على محور السياق وبناء على ذلك تتحدد كفاءة وميزات المتكلمين.

7-**مبادئ الدرس التداولي**: إنّ الدرس التداولي يقوم على أربعة جوانب وهي:

أ- الإشاريات: إنّ الاهتمام بهذه الظاهرة كان مع ظهور الفلسفة المعاصرة للغة، ويرادف مصطلح الإشاريات المعينات، ويقصد بها ربط اللفظ بالتلفظ الذي يجعل لها معنى على حسب الظروف التي استلزمت حضورها، بمعنى آخر أنّ دلالة الألفاظ تتخد

وضعيات جديدة على حسب كل سياق ترد فيه، ومثل ذلك أنّ كلمة هو، اليوم، هناك، لا دلالة لها إلاّ من خلال سياق معين يعطيها طابعا ذو معنى وذو دلالة.

ولهذا ما نراه اليوم في حياتنا اليومية هو احتلال التلفظات الإشارية مكانا بارزا يكمن في تحديدها للسياق[42] وللأهداف التي يرمي إليها المتكلم.

وتنقسم الإشاريات إلى:[43]

- **إشاريات شخصية**: وتتمثل في ضمائر المتكلم (أنا،نحن)، وضمائر المخاطب (أنت، أنت، أنتما،أنتم، أنتن).
- **إشاريات مكانية**: وهي أظرفة المكان المتمثلة في (هنا، هناك، تحت، فوق) أي أنّها تشير إلى مكان المتكلم وقت التكلم، الذي يعدّ هذا المكان مركز الإشارة المكانية، إضافة إلى أماكن أخرى، ولاختيار المكان دور في تحديد العناصر التي توحي وتشير إلى القرب أو البعد، ويكون هذا بتوظيف أسلوب النداء الذي يدخل ضمن الإشارات الشخصية.
- **إشاريات زمانية**: المتمثلة في (اليوم، غدا، مساء...) هذه الأظرفة تدل على زمان يحدّده السياق بقياس زمان المتكلم، يعتبر زمان المتكلم مركز الإشارة الزمنية، لأنّ عدم ضبطه ومعرفته سيشكلل عائقا أمام السامع أو القارئ في فهم مدلول وقصد المتكلم.
- **إشاريات اجتماعية**: مثل: (جلالتك، سيادتكم،...)اتدل هذه الألفاظ على العلاقة الاجتماعية بين المتكلمين والمتخاطبين، ومن خلال هذه الإشارة يتم تحديد نوع العلاقة إذا ما كانت رسمية أو غير رسمية أو علاقة صداقة...إلخ.

ب- **الافتراض المسبق**: بمعنى أنّ المتكلم يكون لديه بناء افتراضي مسبق، يتمثل هذا الافتراض في المعلومات المشتركة بينه وبين المتلقي، معنى هذا هو عندما يقول المتكلم معلومة معينة يراعي في ذلك الافتراض الذي بناه مسبقا،[44] ومثال هذا: يطلب المعلم من تلميذه اغلق الباب، هنا المعلومة المشتركة هي أنّ الباب مفتوح وأنّ المتعلم قادر على إغلاق الباب، وعليه الأمر الصادر من المتكلم (المعلم)يكون بعّلة أو سبب يتمثل في البرد أو ضجيج خارجي.

ت- **الاستلزام الحواري**: إنّ الهدف السامي من وراء قيام الخطاب على حسب "جرايس" (Grace) هو مدى نجاح المخاطِب في إرسال خطابه وتوضيح معناه، وبلوغ مقصده، وما يمكن التنبيه إليه في الخطاب هو المعنى الصريح المتمثل في الكلمات والعبارات والجمل الموظفة، والأمر الثاني هو المسكوت عنه الذي يستنتج ويستكشف من هذه العبارات التي يستعملها المتكلم قصد بلوغ معنى معين للسامع بطريقة غير مباشرة، افتراضا منه أنّ المتلقي سيصل إلى الهدف المنشود من خلال الأساليب والوسائل المتوفرة عنده، وعليه إنّ الانتقال من ما يقال إلى ما يقصده المتكلم أنتج فكرة الاستلزام، حيث قام "جرايس"(Grace)بتبيان دور السياق في تأويل الملفوظات، وقام بدراسة تتمحور حول مقصدية المرسل وقدرة المرسل إليه على فك رموز الملفوظات، وتوصل إلى وضع مقاييس لمبادئ المحادثة الذي سمي باسمه "مقياس جرايس"، فلقد اعتبر المحادثة عملية مشتركة بين المتكلمين على أساس مبدأ التعاون الذي يعدّ أهم المبادئ لتوضيح وحل مشاكل سوء التفاهم التي تحدث بين المتكلمين[45]، وهذا المبدأ بدوره يضم أربعة مبادئ فرعية وهي:

- حكمة لكم (Maxime de quantité): تشترط :[46]
  - أن تكون مشاركة المتكلم تحتوي على الكمية المطلوبة من المعلومات.
  - أن لا تحتوي مشاركة المتكلم على معلومات أكثر من المطلوب.
- حكمة الكيف (Maxime de qualité):
  - أن تكون مشاركة المتكلم صادقة حقيقة.
  - على المتكلم أن لا يؤكد على شيء ويعتقد أنّ خطأ.

- على المتكلم أن لا يؤكد أمرا ولا يملك الدلائل الكافية لإثباته.

- حكمة العلاقة (Maxime de relation):

- تكلّم في الموضوع.

- حكمة الطريقة (Maxime de relation):

- على المتكلم أن يكون واضحا.
- تجنب التعبير بغموض.
- كن مختصرا.
- كن منظما

د- **نظرية أفعال الكلام**: مؤسسها "أوستين" Austinيرى أنّ المعنى هو الاستعمال، واللغة لها عدّة وظائف ومن بينها تحويل الأقوال في إطار الظروف السياقية إلى أفعال ذات سمات اجتماعية.[47]

ويتمثل فكر أوستن في نقطتين هما:[48]

- النقطة الأولى: تتمثل في رفضه ثنائية الصدق والكذب
- النقطة الثانية: تتمثل في إقراره أنّ كل قول (énoncé) عبارة عن عمل.

يرى أوستن أنّ الأقوال أعمال يصعب الحكم عليها بالصدق أو الكذب، ورفض تقسم الجمل إلى جمل تقريرية وأخرى إنشائية، ويؤكد على أنّ الجملة عند التلفظ بها بشكل جدّي، تستدعي القيام بثلاثة أفعل وهي فعل قولي وآخر إنجازي وفي بعض الأحيان تأثيري، ومن يتضح أنّ الفعل الكلامي ثلاثة أنواع وهي: الفعل القولي اللغوي الملفوظ (Acte locutoire) قد يكون طلب أو أمر أو وعد، ولا ينعقد الكلام إلاّ له وفعل تأثيري (Acte perlocutoire) هو ردة فعل المتلقي التي تكون إما بالرفض أو القبول، ولا يلازم الأفعال جميعا، لأنّ هناك أفعل لا تؤثر على السامع، والنوع الثالث هو الفعل الإنجازي (Acte illocutoire) وهو الفعل الذي كان محور دراسات أوستين والذي عليه أسس النظرية الإنجازية.[49]

ولقد تم تطوير هذه النظرية من قبل سيرل في بعدين هما: المقاصد والاتفاقات (Conventions)، فالمقاصد تنقل بفضل الاتفاقات التي تحكم الجمل التي تعبر عنها، فاهتم سيرل بالأفعال الإنجازية وتعمق في دراستها، فقسّم الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف وهي: الإخباريات، التوجيها، الالتزامات، التعبيرات والإعلانيات، وميّز بين الأفعال الإنجازية المباشرة التي تطابق قوتها الإنجازية قصد وهدف المتكلم، والأفعال الإنجازية غير المباشرة التي تخالف فيها قصد المتكلّم.[50]

8- العلاقة بين التداولية واللسانيات الاجتماعية:

لقد نشأت اللسانيات الاجتماعية في نفس الظروف التي نشأة فيها التداولية، وتتمثل هذه الظروف في نقد ما جاءت به اللسانيات البنيوية حيث أهملت السياق في دراستها التحليلية، وعليه جاءت اللسانيات الاجتماعية والتداولية وأعادا اعتبار المكون الاجتماعي للغة، ومن خلال هذا الاشتراك والتقاطع، يتضح أنّ التداولية تتداخل مع اللسانيات في بيان أثر العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في الحديث، وتبيان مراتبهم وأجناسهم، إضافة إلى الكشف عن أثر السياق غير اللغوي في اختيار التنوعات اللغوية البارزة في كلامهم.[51]

إنّ التداولية عند أوستين هي جزء من علم أعم هو دراسة التعامل اللغوي من حيث هو جزء من التعامل الاجتماعي، وبهذا المفهوم ينتقل باللغة من مستواها اللغوي إلى مستوى آخر، وهو المستوى الاجتماعي في نطاق التأثير والتأثر.[52]

فالتداولية تدرس الاتّصال اللغوي في إطاره الاجتماعي، بالكشف عن الشروط والضوابط التي تسهم في عملية إنتاج الفعل اللغوي، وأيضا تبحث في جانبه التأثيري التفاعلي.[53] أي الربط بين البنية اللغوية والسياق الاجتماعي المحيط بكل من المتكلم والمستمع.

تلتقي أيضا التداولية وعلم الاجتماع في المجالات التي تستند إليها التداولية في معالجة القضايا تتمثل هذه المجالات في (علم الاجتماع- علم النفس المعرفي- اللسانيات- علم الاتصال- الأنثروبولوجيا- الفلسفة التحليلية...) فهذا الاستناد أكسبها طابعا مميزا وشاملا وثريا.[54]

كما يتجلى التفاعلبينالتداوليةواللسانياتالاجتماعيةفيحقولاهتمامهمشتركفقدساهمتالأخيرةفيمجالاتمعينةمنالتداوليةوخصوصًافي دراسةالمفرداتالتأشيريةالاجتماعيةوأفعالالكلامواستعمالاته.[55]

إنّ استبعاد المكون الاجتماعي عند التحليل اللغوي، وجد صداه ضمن ما يسمى بالتدواليات، إذ تشترط في مبادئ تحليلها للخطاب الاعتماد على تحليل اللفظ ضمن السيرورة الاجتماعية، ومثل هذا: إذا سمعنا عبارة "الطقس حار" من غير معرفتنا وإدراكنا لطبيعة الظروف التي قيلت فيها، فلا يمكن أن نفهم المقصود ولكن نفهم أنها عبارة مختلفة عن "الطقس ممطر"، لكن إذا ما سمعناها في إطارها الاجتماعي والسياقي فنجد أنّ أحد السامعين لجأ إلى فتح النافذة أو تشغيل المكيف الهوائي، وعليه إنّ قيمة هذه العبارة التي تحول الأمر من المقولة إلى الفعل تسمى "البرغماتية"، ولهذا لا يمكننا أن نعتد بالبعد التداولي دون البعد الاجتماعي.[56]

كما تتضح العلاقة بين التداولية واللسانيات الاجتماعية من خلال ربط النص بالسياق إذ يقول صلاح فضل:"فالتداولية إذن تعنى بالشروط والقواعد اللازمة الملائمة بين أفعال القول ومقتضيات المواقف الخاصة به، أي العلاقة بين النص والسياق".[57] بمعنى آخر إنّ الدرس التداولي يدرس المنجز اللغوي في إطار التواصل والبيئة الإجتماعية، باعتبار أنّ اللغة جزء لا يتجزأ من تلك البيئة التي تؤدي من خلالها وظائفها والتي لا تتحقق إلاّ من خلال الكلام في سياقات اجتماعية، [58]وهنا تلتقي اللسانيات الاجتماعية مع التداولية في دراسة الظاهرة اللغوية داخل إطارها الاجتماعي.

كما يتجلى التداخل والتفاعل بين التداولية و اللسانيات الاجتماعية في قضية دراسات التأشيرات الاجتماعية وأفعال الكلام واستعمالاته، وقد ساهمت التداولية في اللسانيات الاجتماعي في دراسة وتحليل الخطابات والمحادثات ومعرفة أبعادها ومقاصدها.

نتائج البحث:

نستنتج من ما سبق أن:

- الظروف التي نشأة فيها اللسانيات الاجتماعية والتداولية هي نفسها، إذ أنّهما ظهر كرد فعل على اللسانيات البنيوية والتوليدية اللذان أهملا الجانب التواصلي الذي يعدّ أهم وظائف اللغة من الدراسة اللسانية.
- اشتراك كل من اللسانيات الاجتماعية والتداولية في الهدف المنشود من دراستهم للغة، والمتمثل في دراستها داخل إطارها الاجتماعي.
- اللسانيات الاجتماعية أعم من التداولية، باعتبار أنّ الأولى تهتم بكل ما يتعلق بالإنسان ونشأته ولغته وثقافته، لكن التداولية تهتم فقط باللغة في إطارها الاجتماعي، أي لا تهتم بالدراسة الأنثروبولوجية.
- اللسانيات الاجتماعية من بين أهم ركائز التداولية التي ساعدتها في تحقيق فرضياتها وأهدافها.
- اللسانيات الاجتماعية والتداولية سعوا إلى تبيان أهمية العوامل الخارجية في دراسة اللغة، واستحالة فصل اللغة عن المجتمع.

الهوامش:

[1]جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، شبكة الألوكة، 21-11-2019م.

[2]ينظر: لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة العربية، جامعة بشار، الجزائر، ص02.

[3]ينظر: موسوعة ويكيبديا: الموقع:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9

[4]ينظر: نعمة دهش فرحان الطائي، مقاربات سوسيو لسانية، الدار المنهجية، الأردن، ط1، 2016م، ص22.

[5]ينظر: جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، شبكة الألوكة.

[6]ينظر: موسوعة ويكيبديا.

[7]سلطان بن ناصر بن عبد الله المجيول، نقل المصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى العربية في لنصف الثاني من القرن العشرين، رسالة الماجيستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، السعودية، 1427هـ، ص66.

[8]هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1990، ص12.

[9]ينظر:المرجع نفسه، ص151-152.

[10]هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط1، 1988م.

[11]المرجع نفسه.

[12]محمد الأمين مومن، مقدمات في السوسيولسانيات: التأويل الاجتماعي للغة، مجلة بصمات، ص152.

[13]ينظر: نعمة دهش فرحان الطائي، مقاربات سوسيو لسانية،ص23.

[14]ينظر: جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية.

[15]نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص167

[16]ينظر: محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2006م، ص09

[17]عبد الهادي بن ظافر الشهيري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص23.

[18]عبد القادر عود، آليات التداولية في الخطاب (الخطاب الأدبي أنموذجا)، مجلة علامات، ج74، مج19، 2011م، ص45.

[19]ينظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009م، ص64.

[20]عبد القادر البار، العناصر التداولية في الخطاب المسرحي العربي،جامعة ورقلة، ص02.

[21]ينظر: مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي"،دار الطليعة، بيروت، ط1،2005م، ص1

[22]ينظر، خديجة بوخشة، محاضرات في اللسانيات التداولية، ص20

[23]موسوعة ويكيبديا، الموقع

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA

[24]ينظر، المرجع السابق، ص20

[25]ينظر، خديجة بوخشة، محاضرات في اللسانيات التداولية، ص20-21

[26]ينظر: محمد مدور، الأفعال الكلامية في القرآن الكريم (سورة البقرة) دراسة تداولية، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم اللسان العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014/2013، ص22.

[27]ينظر، خديجة بوخشة، محاضرات في اللسانيات التداولية، ص21.

[28]ينظر، صالح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص20.

[29]ينظر: إدريس مقبول، الإبستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2006، ص236.

[30]أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج:1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م، ص787.

[31]ينظر: عيسى بربار، البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري-أنموذجا-، أطروحة دكتوراه، تخصص لسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015-2016، ص38.

[32]ينظر: فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، ص12.

[33]ينظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص65.

[34]ينظر:أحمد سالم عوض حسان، التداولية بين المفهوم والتصور، شبكة الألوكة، 19-11-2019م، 14.30. الموقع: https://www.alukah.net/literature_language/0/126538/35

35ينظر: عبد الحليم بن عيسى، المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، مجلة دلاليات أدبية، ع1، 2008م، الجزائر، ص10.

ينظر: المرجع نفسه، ص11.

[36]فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار ، اللاذقية، سوريا، ط1، 2007، ص18.

[37] المرجع نفسه، ص18.

[38]صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، مصر، د.ط، 1992، ص20.

[39]عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية (بنية الجملة العربية، التراكيب النحوية والتداولية، علم النحو وعلم المعاني)، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2003م، ص119-120.

[40]نحلةمحمودأحمد،آفاقجديدةفيالبحثاللغويالمعاصر،دارالمعرفة،الإسكندرية، ط1، 2002م، ص15.

[40]محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد، الإمارات العربية المتحدة،ط1، 2004م، ص95.

[42] المرجع نفسه، ص 167.

[43]ينظر: المرجع نفسه، ص 166-168.

[44]ينظر: المرجع نفسه، ص168.

[45]ينظر: المرجع نفسه، ص168-169.

[46]ينظر:المرجع نفسه، ص169-70.

[47]ينظر: المرجع نفسه، ص169.

[48]المرجع نفسه، ص169.

[49]المرجع نفسه، ص170

[50]ينظر، المرجع نفسه، ص170-171

[51]ينظر: خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية (مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم)، بيت الحكمة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص132

[52]ينظر: فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، 1986، ص08.

[53]ينظر: المرجع نفسه، ص 11.

[54] ينظر: نور الوحدة، التداولية: علاقتها بالعلوم الأخرى وتطبيقاتها بغيرها من المجالات، Al-Ta'rib, Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaan Vol. 4, No. 1, 2016، ص40.

[55] عادلالثامري،التداوليةظهورهاوتطورها.

[56]ينظر: ياسة ظريفة، الوظائف التداولية في المسرح مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم –أنموذجا–، رسالة الماجيستير،شعبة: دراسات لغوية، قسم اللغة العربية وآدبها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010، ص19-20.

[57]صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص20.

[58]عبد الهادي بن ظافر الشهيري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ص23.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد سالم عوض حسان، التداولية بين المفهوم والتصور، شبكة الألوكة، 19-11-2019م، 14.30. الموقع: https://www.alukah.net/literature_language/0/126538/

2. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج:1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008م.

3. إدريس مقبول، الإبستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2006م.

4. جميل حمداوي، اللسانيات الاجتماعية، شبكة الألوكة، 21-11-2019م.

5. خديجة بوخشة، محاضرات في اللسانيات التداولية.

6. خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية (مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم)، بيت الحكمة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت).

7. سلطان بن ناصر بن عبد الله المجيول، نقل المصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى العربية في لنصف الثاني من القرن العشرين، رسالة الماجيستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، السعودية، 1427هـ.

8. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، مصر، د.ط، 1992م.

9. عادلالثامري،التداوليةظهورهاوتطورها.

10. عبد الحليم بن عيسى، المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، مجلة دلاليات أدبية، ع1، 2008م، الجزائر.

11. عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية (بنية الجملة العربية، التراكيب النحوية والتداولية، علم النحو وعلم المعاني)، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

12. عبد القادر البار، العناصر التداولية في الخطاب المسرحي العربي،جامعة ورقلة.

13. عبد القادر عود، آليات التداولية في الخطاب (الخطاب الأدبي أنموذجا)، مجلة علامات، ج74، مج19، 2011م.

14. عبد الهادي بن ظافر الشهيري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

15. عيسى بربار، البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري-أنموذجا-، أطروحة دكتوراه، تخصص لسانيات، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والفنون، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2015-2016م.

16. فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، 1986م.

17. فيليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار ، اللاذقية، سوريا، ط1، 2007م.
18. لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة العربية، جامعة بشار، الجزائر.
19. محمد الأمين مومن، مقدمات في السوسيولسانيات: التأويل الاجتماعي للغة، مجلة بصمات.
20. محمد مدور، الأفعال الكلامية في القرآن الكريم (سورة البقرة) دراسة تداولية، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم اللسان العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014/2013م.
21. محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد، الإمارات العربية المتحدة،ط1، 2004م.
22. محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2006م، ص09
23. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي"،دار الطليعة، بيروت، ط2005،1م.
24. موسوعة ويكيبيديا: الموقع:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9
25. نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت).
26. نعمة دهش فرحان الطائي، مقاربات سوسيو لسانية، الدار المنهجية، الأردن، ط1، 2016م.
27. نور الوحدة، التداولية: علاقتها بالعلوم الأخرى وتطبيقاتها بغيرها من المجالات، Al-Ta'rib, Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaan Vol. 4, No. 1, 2016.
28. هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط1، 1988م.
29. هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1990م.
30. ياسة ظريفة، الوظائف التداولية في المسرح مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم –أنموذجا–، رسالة الماجيستير،شعبة: دراسات لغوية، قسم اللغة العربية وآدبها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2010م.